

النص والإجتهد

[582] = ا بیده فقال: " من كنت مولاہ فعلى مولاہ اللهم وال من والاہ وعاد من عاداہ.. " إلى آخر ما في تفسير الایة من مجمع البیان من السنن في هذا المعنى فليراجع. ومما يشهد له أن الصلاة قبل نزولها، والزكاة تجبی، وصوم رمضان يؤدي، والبيت كان محجوجا، والحلال بینا، والحرام بینا، والحدود مقامة والشریعة متسقة، والاحکام مستتية، فأى شئ غیر ولاية العهد يستوجب من ا ب هذا التأكيد ویقتضى الحض على بلاغه بهذا التهديد الشديد، وأى أمر غیر الخلافة یخشى النبی الفتنة بتبليغه ویحتاج إلى العصمة من أذى الناس بأدائه، ویهدد المعارضین بقوله: (ان ا ب لا یهدی القوم الکافرین) (منه قدس). هذه الایة في سورة المائدة آية 67، وقد نزلت يوم (18) من ذی الحجة سنة 10 هـ في غدير خم حينما أمر ا ب رسوله صلى ا ب علیه وآله أن ینصب علیا (ع) علما للناس وخليفة من بعده وذلك يوم الخمیس فقد نزل علیه جبرئیل بعد مضي خمس ساعات من النهار فقال: " یا محمد ان ا ب یقرؤک السلام ویقول لک: یا أيها الرسول بلغ ما أنزل الیک... الخ " وقد روى نزول هذه الایة في هذا اليوم وفي هذه المهمة عشرات من العلماء في كتبهم كما روى نزولها عشرات من الصحابة الذین حضروا الحادثة و غیرهم منهم: 1 - عبدا ب بن عباس: شواهد التنزیل للحسکانی الحنفی ج 1 / 189 ح 245 و 249 و 250 ط 1 بیروت، تفسیر الثعلبی مخطوط، أسباب النزول للواحدی ص 115 ط الحلبي بمصر، أمالی المحاملى كما في الغدير ج 1 / 51، ما نزل من القرآن في علی لابی بکر الفارسی الشیرازی المتوفى 407 أو 411 هـ كما في الغدير ج 1 / 216، کتاب الولاية لابی سعید السجستانی، المتوفى 477 هـ كما في الطرائف لابن طاوس ج 1 / 121، تفسیر الرازی ج 3 / 636 ط 1 مفتاح النجا للبدخشانی، كشف الغمة ج 1 / 311، الاربعین لجمال الدین الشیرازی المتوفى 1000 هـ كما في الغدير ج 1 / 222، ینابیع المودة للقندوزی الحنفی ص 120 ط اسلامبول، دلائل الصدق ج 2 / 51. 2 - عبدا ب بن أبی أوفی: = _____